١٥ قَاعِدَةً مُهِمَّةً فِي عِلمِ الصَّرف

إعداد

عَبدُ الشَّكُورِ مُعلِّم عَبدُ فَارِح

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

١ **«إذا تحرّك حرف العلّة وانفتح ما قبله قُلب ألفًا»**،

نحو: قالَ وباعَ، أصلهما قَوَلَ وبَيَعَ، تحرّكَ فيهما حرف العلّة وانفتح ما قبله فقلب ألفا فصار قَالَ وبَاعَ .

٢ **«إذا تحرّك حرف العلّة في الأصل وانفتح ما قبله الآن قُلب ألفًا»**، نحو: يُقَالُ أصله يُقْوَلُ فنقلت حركة المعتلّ إلىٰ الصّحيح السّاكن قبله، ثم قلبت الواو ألفا؛ لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن فصار يُقَالُ ، ومثله يُبَاعُ .

٣ **«إذا تحرّك حرف العلّة وبجانبه صحيح ساكن نُقلت الحركة من المعتلّ إلى الصّحيح السّاكن قبله»**، نحو: يَقُوْلُ، أصله يَقْوُلُ، فنقلت ضمة الواو إلى القاف قبلها، ومثله يَبِيْعُ.

٤ **«إذا وقعت الواو بين عَدُوَّتيها ياءٍ مفتوحة وكسرةٍ لازمة حُذفتْ»**، نحو: وَعَدَ يَعِدُ، أصله يَوْعِدُ، فحذفت الواو، فصار يَعِدُ، وأُلحق بالياء باقي حروف «أَنَيتُ».

٥ **«إذا اجتمع حرفان متجانسان بعد فاء الكلمة أُدغم أحدهما في الآخر، بشرط سكون الأوّل وتحرُّك الثّاني»**،

نحو: مَدَّ، أصله: مَدَدَ، فحذفت حركة الدال الأولى؛ طلبًا للإدغام، فصار مَدْدَ ، ثم أدغمت الدال في الدال، فصار مَدَّ.

٦ **«إذا اجتمعت الواو والياء وسَبق أحدهما بالسّكون قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء»**، نحو: رَيَّان، أصله رَوْيَان.

٧ **«إذا تطرَّف حرف العلّة لا يقوى على الحركة غير الفتحة»**، نحو: يَرْمِيْ، أصله يَرْمِيُ- يَدعوْ، أصله يَدعُوُ، فحُذف حركة الواو والياء، وإن كانت الحركة فتحة بقيت؛ لخفتها، نحو: لن يَرْمِيَ.

٨ **«إذا التقى ساكنان وجب التّخلّص»**

- فإن كانا صحيحين كُسِر الأول غالبًا، نحو: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ﴾[الحُجُرات:١٤].
- وإن كانا معتلّين أُبقِي ما له مزيّة وحُذف الآخر، نحو: يَرْمُونَ(١).
- وإن كان أحدهما صحيحًا والآخر معتلًّا حُذف المعتلّ، نحو: قُلْتُ، أصله قَالَ، فأُسند إلى ضمير الفاعل فصار قَالْتُ، ثم حذفت الألف فصار قَلْتُ، ثم ضُمَّ أوله فصار قُلْتُ.

٩ **«إذا اجتمعت همزتان في أوّل الكلمة وكانت الأولى متحرّكة والثّانية ساكنة قلبت السّاكنة حرف علّة من جنس حركة الأولى»**، نحو: آمَنَ، أصله أَأْمَنَ- أُوْمِنُ، أصله أُأْمِنُ- إِيْمان، أصله إِأْمان.

---

(١) أصله يَرْمِيُوْنَ، فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت حركتها إلى الميم فسكنت فصار يَرْمُيْوْن، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار يَرْمُونَ ، ولم تحذف الواو لأنها فاعل والفاعل عمدة .

١٠ **«إذا اجتمعت ثلاثة أحرف متماثلة في كلمة واحدة حُذف أحدها»**، نحو: لَتُنْصَرُنَّ، أصله: لَتُنْصَرُوْنَنَّ، فحذفت نون الرفع؛ لتوالي ثلاث نونات، ثم حذفت الواو؛ لالتقاء الساكنين، فصار لَتُنْصَرُنَّ.

١١ **«إذا وقعت الألف بعد ضمّة قُلبت واوًا»**، نحو: بُوْيِعَ، أصله بَايَعَ، و**«إن وقعت بعد كسرة قلبت ياءً»**، نحو: مُصَيْبِيْحٌ، تصغير مِصْبَاح .

١٢ **«إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمّة قُلبت واوًا»**، نحو: يُوْقِنُ، أصله يُيْقِنُ .

١٣ **«إذا وقعت الواو أو الياء إثر ألف زائدة قُلبتا همزةً»**، نحو: قائِلٌ وبائِعٌ ، أصلهما قاوِلٌ وبايِعٌ. ومثلها: سماءٌ وقضاءٌ، أصلهما سماوٌ وقضايٌ.

١٤ **«إذا وقعت الواو أو الياء قبل تاء (الافتعال) قُلبتا تاءً»**، نحو: اِتَّصَلَ، أصله اِوْتَصَل ، **فقُلبت الواو تاءً** ثم أُدغمت التاء في التاء فصار اِتَّصَلَ، ومثله اِتَّسَرَ، أصله اِيْتَسَرَ .

١٥ **«إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة قُلبت ياءً»**، نحو: قِيْلَ، أصله قُوِلَ [١] ومثله: مِيْزان، أصله: مِوْزان ، ورضِيَ، أصله رَضِوَ، والغازِيْ، أصله الغازِوُ. قال النَّاظم:

والواوُ إنْ يَسْكُنْ وما قَبْلُ انْكَسَرْ ... فَقَلْبُها ياءً كَميزانِ اشْتَهَرْ

---

(١) فاستثقلت الكسرة بعد ضمة على حرف علّة فحذفت الضّمّة ونقلت الكسرة إلى مكانها، فصار قِوْلَ ، ثمّ قلبت الواو ياء؛ لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصار قِيلَ .